International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (8)
IJESA
August 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (8)

الفنون الأدائية الموسيقية الشعبية ودورها في تكوين التراث غير المادي في المملكة العربية السعودية

حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني
أستاذ تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية
hjalzahrani@pnu.edu.sa

الملخص

تتعرض هذه الدراسة للتحديات التي تواجه حماية التراث بالطريقة الصحيحة وتوظيف التراث غير المادي. من أبرز هذه التحديات هي طبيعة التراث غير المادي، فهو تراث حي ومتغير وهناك مخاوف من تحريفه وتشويهه وعزله عن سياقة المتعارف عليه بحيث يبدوا في شكل منتجات مبتذلة تفتقر الى الأصالة. وسوف نوضح في هذه السطور كيف ساهمت الفنون الأدائية على اختلاف أنواعها وخاصة التراث الشعبي والأهازيج والرقصات الشعبية في تكوين التراث غير المادي وتوظيفه بطريقة صحيحة وكيف عملت على الحفاظ عليه.

منهجية الدراسة: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على عرض المعلومات وتحليلها للوصول الى نتائج علمية واقعية.

الكلمات المفتاحية: تراث غير مادي، فنون أدائية، موسيقى، حماية، توظيف، المملكة العربية السعودية.

Popular Musical Performing Arts and their Role in Shaping Intangible Heritage in the Kingdom of Saudi Arabia

Hessa bint Jumaan Al Hilali Al Zahrani
Professor of Modern and Contemporary History, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
hjalzahrani@pnu.edu.sa

Summary

This study addresses the challenges facing the proper protection of heritage and the

proper employment of intangible heritage. One of the most prominent of these challenges is the nature of intangible heritage, as it is a living and changing heritage and there are fears of its distortion, deformation and isolation from the context of the known, so that it appears in the form of vulgar products that lack authenticity. In these lines, we will explain how performing arts of various types, especially folk heritage, folk songs and dances, have contributed to the formation of intangible heritage and its proper employment and how they have worked to preserve it.

Study methodology: This study followed the descriptive analytical approach based on presenting and analyzing information in order to reach realistic scientific results.

Keywords: Intangible Heritage, Performing Arts, Music, Protection, Employment, Saudi Arabia

وسنتعرض هنا في هذا البحث للفن الشعبي كنوع من أنواع الفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية وكيف ساهم في تكوين التراث غير المادي.

أهمية البحث

تعتبر إضافة للدراسات المتعلقة باستلهام عناصر التراث واستلهام القيم الجمالية المتغيرة عبر العصور وإبراز مدى حرص الدول على الحفاظ على هذا التراث والحفاظ على أصالته ونموه والوصول الى الطرق والسبل التي من شأنها الحفاظ على التراث والفنون الأدائية بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات البحث

سعت هذه الدراسة الى الإجابة عن عدد من التساؤلات منها:

1- ما لمقصود بالفنون الأدائية؟
2- ما هو التراث غير المادي؟
3- ما هو الدور العالمي والمحلي في الحفاظ على التراث؟
4- كيف ساهمت الفون الأدائية في تكوين التراث غير المادي؟

5- ماهي أبرز المهددات التي واجهت هذا الفن وكيف تم الحفاظ علية؟

أهداف البحث

- إلقاء الضوء على فاعلية التراث والفنون الأدائية على اختلافها في المملكة العربية السعودية.
- الإسهام في مجال الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- المساهمة في غرس القيم والعادات وثقافة الشعب والشعور بالوطنية في نفوس مختلف الأجيال كأحد السبل في كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية.

المقدمة

الجزيرة العربية من أقدم المناطق التي مرَّت عليها حضارات متعددة، نظرًا لموقعها الجغرافي المميز، فالحضارات المختلفة في هذه المنطقة الكبيرة تؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من الفنون، خاصة الفنون الأدائية على اختلاف أنواعها.

والفنون الأدائية هي من أهم الموروثات لدى الشعوب، حيث لا تخلو ثقافة أي شعب من فنون وأغانٍ فلكلورية متوارثة عبر الأجيال، يتغنى بها الناس في تجمعاتهم، بل ويعمل صُنّاع الموسيقى دومًا على الاستفادة منها وتطويرها، وإدخالها في أعمال جديدة تبعث بها روحًا من التجديد والتطوير، كالمواويل المصرية والموشّحات الأندلسية والقدود الحلبية السورية...الخ.

والفنون الأدائية في السعودية، بدأت منذ حقب زمنية قديمة، وأخذت الأجيال في توارثها، حتى صارت تعد المملكة العربية السعودية بلدًا غنيًا بالألوان التراثية والفنية والشعبية، وتختلف الرقصات والأهازيج في السعودية من منطقة إلى أخرى؛ وساعد في تنوع موروثها الشعبي اتساع رقعتها الجغرافية، والتمايز بين ثقافاتها المحلية، كما كان لتنوع الثقافات والحضارات التي احتضنتها أراضي الجزيرة العربية منذ آلاف السنين، دورًا كبيرًا في هذا الإرث الحضاري والإنساني مما جعل لكل منطقة فيها فولكلورها الخاص في الرقص، كفن العرضة والفجري والبحري، والهيدا، الرقص والموسيقى التقليدية (الفلكلور والأهازيج الشعبية) و المسرح ، التمثيل الإيمائي، والشعر المغني، وما إلى ذلك. كما إنها تشمل العديد من أشكال التعبير الثقافي التي تعكس الإبداع البشري، والتي تتواجد أيضاً في العديد من مجالات التراث الثقافي غير المادي الأخرى، وتعتبر الموسيقى هي الفنون الأدائية الأكثر عالمية، وهي متواجدة في كل مجتمع. وقد حظيت الفنون الأدائية باهتمام واسع في شتى أنحاء العالم فهي تعتبر من التاريخ الشفهي للشعوب لأنه انتقل من جيل الى اخر دون أن يعرف غالبا المؤلف

الأصلي لتلك الفنون والأهازيج. ومصدر هذه الأعمال الفنية نابع من ثقافتهم، وتعبيرًا واضحًا عن موروثهم الشعبي وتتسم هذه الفنون بالصدق في التعبير عن جوهر الإنسان، وخبرته، واحتياجاته.

التراث غير المادي

يعد التراث الثقافي غير المادي جزءا مهما من تاريخ الشعوب وثقافتها (انظر شكل رقم 1). وهو الوعاء الذي تستمد منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها ولغتها وأفكارها وممارساتها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها الوطنية، كما يعد جسر التواصل بين الأجيال. وإحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير.

وترجع أهمية التراث غير المادي في أنه الأساس في صياغة الشخصية وبلو ة الهوية الوطنية لكل شعب من الشعوب والتراث غير المادي تتوارثه الأجيال مع إبداعه وتطويره باستمرار بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها وهو ينمى لديها الإحساس بالهوية والشعور بالاستمرارية والتنمية المستدامة. وحماية هذا التراث يشجع ويغذى تنمية تعدد الثقافات والإبداع (طلال، 2017م).

ويشمل الميادين الآتية:

- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدي (الدين، العدد83،مجلد21، العام 2021م) (العبيدي، العدد48، الموصل،2018م).
- فنون وتقاليد أداء العروض وهذا العنصر هو محور حديثنا في هذا المبحث.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (8)
IJESA
August 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (8)

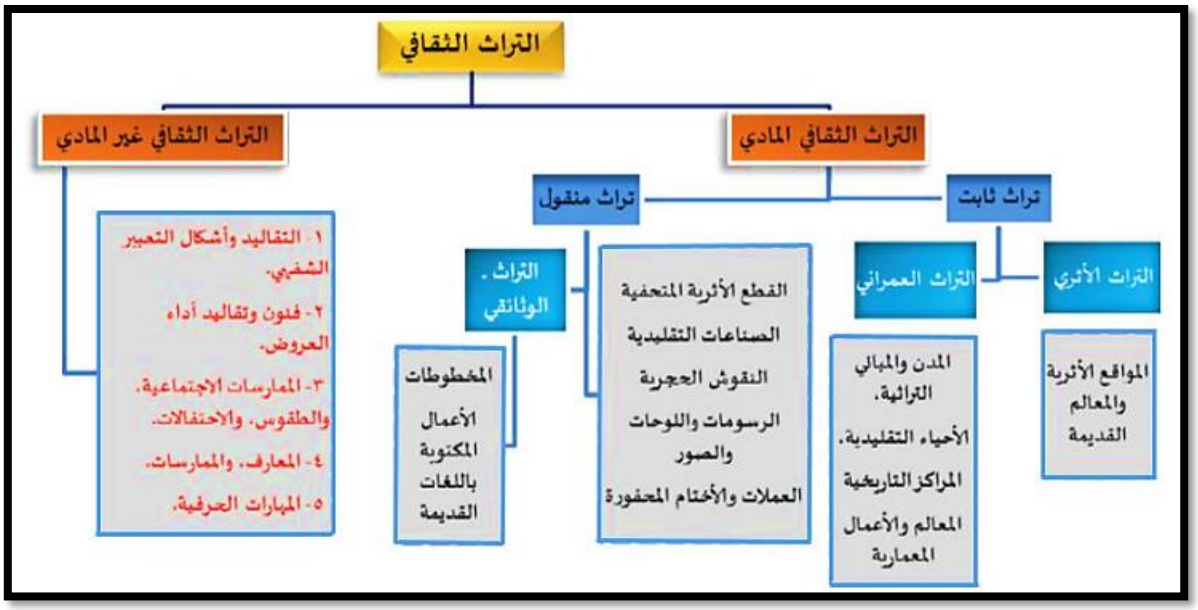

أنواع التراث الثقافي

الفنون الأدائية (الفنون الشعبية (فولكلور)

حظيت الفنون الشعبية باهتمامات واسعة في شتى أنحاء العالم وقام الباحثون بدراسات مستفيضة على المأثورات الشعبية. وقد شاع استخدام مصطلح الفولكلور في معظم بلدان العالم. وابتدع هذا المصطلح العلامة وليام جون تومز W. T. THOMS لأول مرة في عام ١٨٤٦ وهو مشتق من اللغة الإنكليزية ويتألف من مقطعين FOLK وهو تحريف للكلمة الإنجليزية القديمة FOLC بمعنى الناس أو الشعب والمقطع الثاني LOREبمعنى حكمة أو معرفة فيكون المصطلح بذلك فن الشعب، أو الفنون العامة، أو حكمة الشعب، أو الفنون الشعبية كما شاع استخدامها في اللغة العربية. وقد اقترح جون تومز هذا المصطلح ليدل على دراسة العادات والتقاليد والمعتقدات والمأثورات الشعبية عموما والتي كانت معروفة حتى ذلك الحين بالآثار الشعبية القديمة، وقد استخدم هذا المصطلح في أول الأمر ليشير الى العادة الفولكلورية ثم شاع استخدامه بعد ذلك ليدل على العلم الذي يدرس المادة الشعبية. أما الآن فكما هو مقرر بين الباحثين فان مصطلح الفولكلور يدل على موضوع الدراسة أما العلم الذي يدرس هذه المادة فيستخدم مصطلح (علم الفولكلور). وهو الأدب الشعبي. إذن من أهم الفنون الأدائية في الأدب الشعبي: الأدب، والغناء، والموسيقى، والفنون التشكيلية

والزخرفية، لذا فإنّ الفنون الشعبية تعبّر عن التراث، والتراث هو تاريخ الشعوب وحضارتها، وعادةً ما يكون الهدف من هذه الفنون الشعبية هو الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها. (فاتن، ،2009،)

أنواع الفنون

من المعروف أن القبائل العربية خرجت في سلسلة من الهجرات بعد الفتوحات الإسلامية واستطاعت مع تعاقب الأجيال أن تشكل غالبية الشعوب في المنطقة العربية وهذه القبائل حملت معها في هجرتها المأثورات الشعبية الشفهية وتراثها من عادات وتقاليد وأساليب الغناء الشعبي وكافة أشكال الممارسات الشعبية العربية التي انتشرت وازدهرت وتخللها التغيير بالأخذ والعطاء.

ولعلنا أدركنا من مقدمة هذا البحث أن المأثورات الشعبية تتميز بشفهيتها وتواترها عبر الأجيال وبهجرتها مع الإنسان من هنا يتضح لنا الصلات الوثيقة بين تراث المأثورات الشعبية في العالم العربي وتراث المأثورات الشعبية في المملكة. (عثمان، المأثورات الشعبية في المملكة العربية السعودية وأهمية جمعها ودراستها، 1976)

السؤال ماهي أنواع هذه الفنون؟ وماهي الأدوات المستخدمة؟ وكيف تطورت؟ وماهي أصولها؟ وماهي الأوقات التي تستخدم فيها هذه الموروثات؟ (عثمان، المأثورات الشعبية في المملكة العربية السعودية وأهمية جمعها ودراستها، 1976).

إن عملية تصنيف مواد المأثورات الشعبية والتي هي جزء من التراث غير المادي ليست سهلة وذلك لأن لكل نوع طبيعته الخاصة وأسلوبه المميز وحتى نستطيع التميز لابد من تحليل كل مادة وفرزها ومن ثم يتم التصنيف حسب الطراز والنمط والشكل أو النماذج والعناصر والدراسة بهذه الطريقة تساعد في إعداد الدراسات الوصفية التحليلية أو المقارنة لمواد الفنون. فمثلا عند دراسة الأغاني الشعبية نجد أن هذا طراز من المأثورات ويشتمل على أنماط عدة كالعرضة والسامري.. الخ وكل نمط يندرج تحته عدد من الأشكال فسامري الجنوب يختلف نوعا ما عن سامري الشرقية وهكذا وينطبق هذا على الشعر والنثر والرقصات والأدوات الموسيقية المستخدمة (صفوت، 1992). وهناك أنماط مختلفة للفنون الأدائية الموسيقية منها النمط اليمني، الحجازي، الفجري، الموشح، المقامات السامري الحدو وجر الربابة الشعر الزامل والمجس والمزمار والطنبورة وكل نمط كان له وجودة في ارض الجزيرة، نما وتطور في أسلوبه وأدائه سواء التي كانت أصولها من ارض الجزيرة أو التي وفدت

إلينا من ثقافات مختلفة بحيث اتخذت صورا متعددة من الأداء والتواتر واندمجت مع العناصر الطبيعية والثقافية للمنطقة.

ومع الزمن انتقلت هذه الفنون من موطنها الأصلي إما عبر وسطاء مثل الرعاة وقوافل التجار والمبشرين أو قبائل البدو الذين نقلوا عدداً من ألوان الرقص بين إفريقيا وأوروبا أو من خلال الهجرات أو مع موجات جلب العبيد. ومع ذلك فإن الرقص يشكل احتياجاً مجتمعياً يرافق أحداث القرية أو القبيلة واستعراضاً للقوة وتوجيهاً للجماعة، فيرقص الأفارقة للحرب والسلام والصيد والحصاد والخصوبة والحب، والميلاد، والحياة، والموت. كما يرقصون للإله وللصلاة وللاستشفاء، وتشير الدراسات الأنثروبولوجيا إلى عشرات الرقصات التي مارسها الأفارقة لأغراض الاتصال الروحاني مع الآلهة، منها مثلاً ما يعرف بالاستحواذ وهو استحضار أرواح الأسلاف أو رقصة الطوطم وفيها يتقمص الإنسان أشكالاً من قوى الطبيعة. وقد تحولت معظم هذه الرقصات لاحقاً إلى طقوس وشعائر مقدسة لدى عدد من الطرق والديانات الشرقية. (فاطمة، 1444).

أما في الجزيرة العربية فقد لعب العامل الجغرافي أيضاً دوراً مهماً في انتقال ألوان من الرقصات والموسيقى الأفريقية، ونذكر على سبيل المثال لعبة المزمار والخبيتي والرجيعي والليوة وغيرها من الفنون التي أصبحت اليوم جزءاً لا يتجزأ من الموروث السعودي والخليجي، إذ وجد فيها أجدادنا منذ القدم نموذجاً يحاكي مشاعرهم ويتناغم مع ألحانهم وتصوراتهم، فمارسوها أثناء الترحال أو في مواسم الزراعة والحصاد أو في المناسبات الاجتماعية، وقد تحولت اليوم إلى مشترك ثقافي مع جميع الشعوب المطلة على سواحل البحر الأحمر فالتأثير الإفريقي في الفنون أمر يجب أن نفهمه في ظل طبيعة الثقافة الحية المتحركة التي تختزن تجربة الإنسان، وتسمح لها بالتلاقح والتطور من خلال الحلول في أرض جديدة وأزمنة مختلفة ومجتمعات ذات طبيعة حاضنة وذات إحساس مرهف تجاه الفنون وإدراك عميق لتطور هويتها التاريخية.

تميزت المملكة العربية السعودي بتنويعات مختلفة من الفنون الشعبية، نظرا لاتساع مساحتها ولتعدد المشارب الثقافية لمجتمعها وسكانها. وتعد الفنون الشعبية من أبرز النشاطات التي تقدم في معظم المناسبات العامة والخاصة، وهي تشتمل على فنون الرقص الشعبي، والأهازيج، والألعاب، حيث تلقى مثل هذه الفنون اهتماما خاصا وإقبالا منقطع النظير من قبل المجتمع.

وتعد الموسيقى والإيقاعات أساس الحركة في الأداء الفني بشكل عام، الذي يعتمد على الحركة البدنية للفرد في مناسبات معينة وهو يؤلف حركة إيقاعية لجزء أو أجزاء من الجسم طبقا لنظام نسقي معين، ويتميز بأن له شكلا مرئيا يدعو للمتعة ومضمونا غير مرئي ذا عمق ثقافي وفكري، إضافة الى تنوع الأزياء وثراء ألوانها وزخارفها

وهذا يعطي قيمة جمالية وتعبيرية عالية، كما أنها موروث حضاري تناقلته مجتمعات الجزيرة العربية منذ القدم.

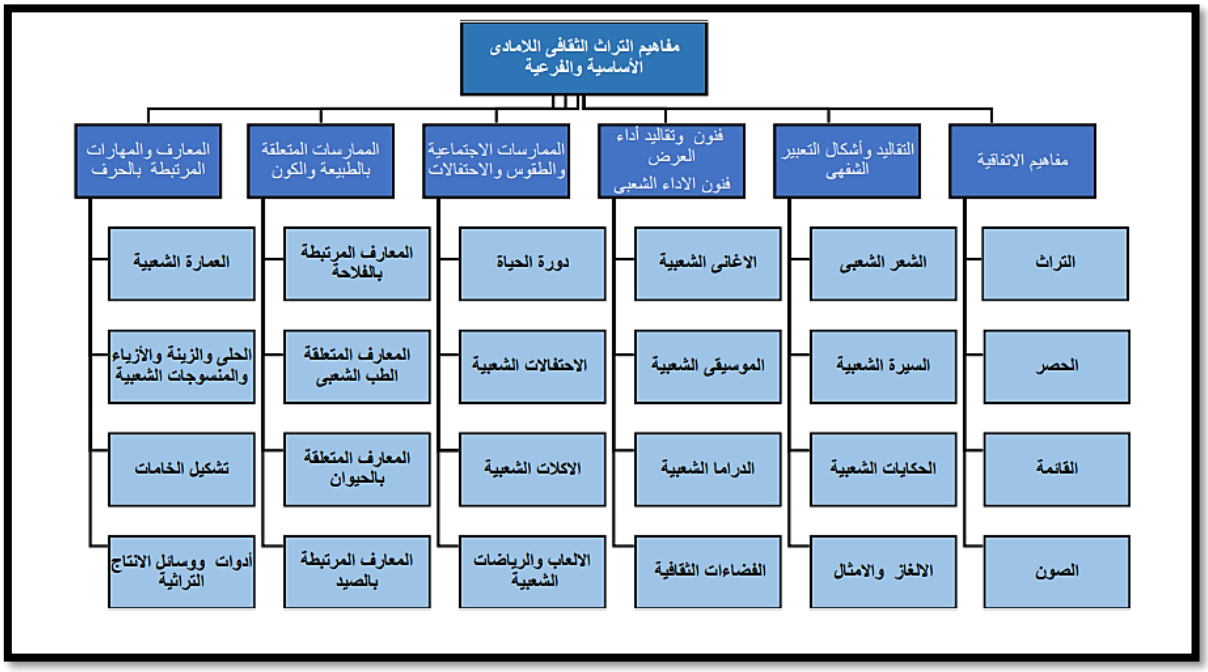

أنواع التراث اللامادي

وتختلف هذه الفنون من منطقة لأخرى منها على سبيل المثال:

المنطقة الوسطى:

- العرضة النجدية، سامري الدواسر، الحوطي، الدوسري، الربابة، العارضي، الحوربه، المراد، الهجيني، المسحوب. (موسوعة الرقصات الشعبية) وفي منطقة القصيم: الحوطي، سامري عنيزة، الناقوز (عبير، 2021)
- المساجلات الشعرية: حيث تقوم بين شاعرين بارعين. (الكليب، الرياض ، 1407هـ)
- الغناء: ويكون وقت العمل فهناك الغناء وقت البناء، وعلى ظهور الإبل (الهجيني)، والغناء على الربابة وعلى محال السواني، وعند رعي المواشي، ومع الرحى ... الخ. (السويداء، 1403)

المنطقة الشمالية:

بها العديد من الألوان الشعبية التي تؤدى في مختلف المناسبات كالأعياد والزواج والمناسبات الاجتماعية، وتؤدي دورا بارزا وملتقى للثقافات والفنون المختلفة سواء في أنحاء الجزيرة أو أطراف العراق أو بلاد الشام مما كان له الأثر على الفنون والألحان الشعبية بها ومن أهم أنواع الفنون الشعبية بالمنطقة.

- العرضة، السامري، الحداء، غناء صعود النخيل وغناء السني(السواني) والدبكة. رقصة الدحية (الدحة): (ياسمين، 2017) الحنده، الهجيني على ظهور الهجن، الهجيني المسحوب على الربابة. (طارق ع.، 2010)
- منطقة حائل: السامري (سوقيه)، العرضة، الربابة، الهجيني، أغاني ترقيص الأطفال، أغاني في حجرة العرس، الغناء على الرحى، الغناء ظهور الخيل (الحداء)، الغناء عند تجريد عسب النخيل، الغناء عند حصد الزرع، الغناء مع سياق السواني، غناء البناء.
- منطقة تبوك: الردحي، الدحية، الربابة، الرفيحي، الريحان، السامري، السمسمية، الهجيني.
- منطقة الجوف - سكاكا: الدحة، السامري، العرضة، الحداء، الهجيني.

المنطقة الغربية:

تؤدى بها مجموعة من الفنون تشترك في أدائها في أغلب مناطق الغربية سواء مكة وجدة والمدينة المنورة وينبع والطائف والليث وغيرها منها:

- الخبيتى، المزمار الشعبي، المجرور، العرضة، الحدايا (الحدايا لون من ألوان شعر البادية يغنونه في أعراسهم وأعيادهم يضمنه الشاعر إما معنى (والمعنى هنا يقصد به واقعة أو قصة) حدثت ما بين قبيلته والقبيلة التي جاءهم حاديا بحدايته أو لغزا يحاول أن يحكم طلسمه عن شيء معين بذاته لا يشترك فيه غيره.)، والمحاورات الشعرية. البحري، الرودمان، الصنعاني، الطريقة، المزمار، التتريب، دانه، الشرقين، يماني الكف، صوت حجازي.
- الطائف: المجرور، القصيمي، المخومس، المروبع، المجالسي، حيوما، الحدري، التعشير.
- القنفذة: العرضة الجنوبية والزيفة والربخة والثلبة والعزاوي والمدامير.
- تميزت بها مدن وقرى الساحل الغربي للمملكة، وتؤدى بصورة جماعية أو ثنائية، وتتميز بخصائص جمالية عديدة في حركاتها الاستعراضية التي تعتمد على الثني واللف والدوران والقفز، وترديد أناشيدها

بألحان خاصة ومتنوعة على إيقاع الطبول والزير والدفوف وأنغام آلة السمسمية وصوت البوص أو الناي. فكل مشهد منها يمثل لوحة فنية مليئة بالقيم الجمالية بألوان ملابسها. (طارق ع.، 2010)

- ينبع: الحدري، الجمالي، الينبعاوي، الموال (تبحيره)، لعبه العجل (التشريقه)، السمسمية، الرديح، لعبة البيشانه (زفة العريس).
- منطقة المدينة المنورة: الخبيتى، المزمار، الزير، الرجيعي، الصهبة، العجل، الدلوكه، البحري، النبوة، العرضة، السامري (في العلا وخيبر).

المنطقة الجنوبية:

تشتهر المنطقة الجنوبية بالعديد من ألوان الفنون الشعبية التي تلقى إقبالا كبيرا وتفاعلا من الجمهور ومن أهمها:

- الزامل، الرزفة، المثلوثة والزحفة والقزعوى والزامل والمسيرة والرايح والريخة والجيشى والطارق واللونة والرزف والعكيلى والوحاء والحادي والمناظيم والقيفان رقصة السيف ورقصة العارضة ورقصة العازارى ورقصة الزيفة والمعشى ورقصة الطارق ورقصة الدانة والمجالس.
- منطقة عسير: ألوان الروحة والصفقة والهزمل، فن الخطوة، فن الزحفة، العرضة، لون الرازف، لون الزامل، لون القزوعي، لونا المجالسي والمسحوب، مدقال بني شهر لون اللعب الشهري، دَمَه، الربخه (تهامة)، المهشوش (زار تهامة)، الطراق (طرق الجبل).
- محافظة بيشة: العرضة المسيرة، العرضة الخفيفة، الرايح، الرزف، شيلات أثناء الزراعة.
- منطقة الباحة: السامر، المجالسي، المسحباني، اللعب، الهرموج، المهشوش، طرق الجبل، الرايح، القباسين.
- منطقة جازان: الدانا، الزامل، الزيفة، السيف، العزاوي، المعشي، رقصة السيف، الهصعة (جبال فيفا)، لون الجمل.
- منطقة نجران: الرزفة، الزامل، الطبول (المرافع)، المثلوثة، الشرح.

المنطقة الشرقية:

فكانت لها فنونها ومنها:

- الجلوة، الدواري، السامري، الطنبورة، العاشوري، العرضة، الليوة، فن الصوت، النهام، المجيلس، الموال، بريخه، ياليل دانه، الدزه، الفجري، العدساني، الحدادي، المخولف، الهبان، الشيالين (الشعر الديني)، الدوخله. السيفي. (خالد، العدد17)
- منطقة الإحساء: فن العرضة الحساوية، فن القادري، فن العاشوري، فن السامري الحساوي، فن دق الحب، فن الهيده وغيرها من الفنون الشعبية التي اندثرت ولم يبق منها سوى المسميات (السبيعي، 1414)

ويلاحظ على هذه الفنون الشعبية أن أغلبها كان يؤدى في مواسم كرقصات الحرب وأشعارها أو مواسم الأعياد، والاحتفالات والمناسبات المهمة، كزيارة أمير أو ملك إلى منطقة معينة، أو مواسم الغوص والزواج وغيرها. وتتنوع المناسبات التي تعزف فيها الموسيقى، وتختلف حيث تعزف الموسيقى في الأفراح، والمناسبات الاحتفالية، وجميع أنواع الترفيه الأخرى بالإضافة إلى العديد من الوظائف الاجتماعية الأخرى. ولكل موسيقى أدواتها الخاصة كانت قديما السيف والخنجر والعصي والربابة وتطورت الى الطبول بأنواعها والمزمار والناي وغيرها كثير من آلات الإيقاع المختلفة حتى وصلت الى المستوى اليوم من الآلات الموسيقية الحديثة (محمد س.، 2006).

كذلك يلاحظ أن اغلب المناطق تتشارك في نوع الرقصة ومسماها ربما تختلف في الأداء بشكل طفيف لكن بصفة عامة هناك فنون أدائية مشتركة بين اغلب مناطق المملكة.

ويلاحظ أيضا أن التقاليد الاجتماعية والحدود الدينية لا تسمح للنساء إلا بوسائل الترفيه المحدودة في إطار حضور حفلات الزفاف على حدة وبعيداً عن مجتمع الرجال، وبالتالي كانت أنواع الفنون الأدائية من نصيب الرجال أكثر من النساء حيث تميزن هن بأنواع خاصة بهن مختلفة عن النوع المذكور هنا (مضاوي، ط11417)

أهمية الفنون الأدائية

- يعد التراث الثقافي بصفة عامة وغير المادي بصفة خاصة مدخلا رئيسا من المداخل المهمة للتنمية الاقتصادية الشاملة، كونه أحد الموارد المستديمة التي يمكن إعادة توظيفها، واستثمارها بما يحقق عوائد مالية واقتصادية بصور متوازنة ومستديمة.
- تقوم الفنون الأدائية وتركز بشكل كبير على نقل المعرفة.

- يلعب التراث غير المادي دورا رئيسيا في المحافظة على التنوع الثقافي الإنساني في ظل العولمة من أخطار على انتهاك الخصوصيات الثقافية للجماعات والمجتمعات البشرية المختلفة.
- حماية للهويات الثقافية فهو يحفظ التنوع الثقافي للبشرية.
- يساهم صون التراث الثقافي غير المادي في التنمية المستدامة.
- يشكل التراث الثقافي غير المادي جاذبا مهما من جواذب السياحة يمكن أن يعود بالفائدة الاقتصادية إذا ما تم استغلاله وتوظيفه بشكل سليم. وقد أصبح التراث الثقافي اليوم من المرتكزات الاقتصادية المهمة في العديد من الدول التي بدأت بالفعل في صون وتأهيل تراثها واستغلاله (عبالحفيظ، 2022).
- وتكمن أهميته في المعارف والمهارات الغنية التي تنقل عبره من جيل إلى آخر. والقيمة الاجتماعية والاقتصادية التي ينطوي عليها هذا النقل للمعارف.
- حلقة وصل بني ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا.

مهددات التراث غير المادي

- التلف والضياع، وإهمال التوثيق، والأرشفة، والصيانة.
- غياب التثقيف
- غياب اللجان المختصة بتطوير برامج تعليمية وتثقيفية وتوفير أماكن متخصصة لعرض هذه الفنون الأدائية.
- تداخل الثقافات وتلاقحها لكن هذا التداخل كان يتم في الماضي بشكل تلقائي وطبيعي. وتنوعت آلياته ووسائله سواء من خلال المعايشة والاحتكاك، أو النزاعات والحروب، أو التجارة، أو الترجمة، أو التزاوج، أو عقد التحالفات الى أخره. وفي ظل ثورة المعلومات والعولمة أدى الى تداخل يقوم بشكل عام على هيمنة الثقافات بعضها مع بعض. ويحمل هذا التداخل في ثناياه تحديات جسيمة على الهوية والشخصية الوطنية والثقافة المحلية والوطنية، بما يتضمن تخلي الإنسان عن مرجعيته وانتمائه وولائه، وبالتالي الاغتراب النفسي والروحي عن تاريخه وموروثه الحضاري.

- استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التواصل والاتصال أدى الى تداخل ثقافات في غيرها، وفرض نماذج ثقافية معينة على الآخرين مما استدعى الدول الى اتخاذ إجراءات للحد من ذلك.
- التحول الاجتماعي للمجتمع والتطور الاقتصادي مما ينتج عنه غزو ثقافي جديد يريد ان يفرض نفسه على المجتمع ينازع الموروث الثقافي والتي تحاول أن تكون بديالا عن الثقافات الأصيلة الأمر الذي يتطلب الوعي بمثل هذه المهددات والمخاطر، والوقوف على مسبباتها، وسد ذرائعها، والاهتمام بالتراث الثقافي غير المادي، وتعهده بالرعاية، والحفاظ عليه، وإحيائه.

طريقة حفظ التراث

كيف نستطيع صون وإدارة التراث غير المادي، الذي يتغير باستمرار ويشكل جزءا لا يتجزأ من «ثقافة حية» دون تجميده أو تهميشه، في وقت تواجه بعض عناصره خطر الموت أو الاختفاء، إذا لم يهرع لإنقاذها عمليات الصون والإنقاذ ونقل المعارف والمهارات والمعاني وإيصال عناصر التراث من جيل إلى جيل.

بناء على اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي المنعقدة في باريس 17/أكتوبر/2003 م والمنعقدة من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (بليك، أكتوبر 2013)

تسعى هذه الاتفاقية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- صون التراث الثقافي عامة ومنها التراث غير المادي.
- احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات المعنية ولأفراد المعنين.
- التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث.
- التعاون الدولي والمساعدة الدولية (علي، العدد577، 2011م)

وكما ورد في المادة 13 من الاتفاقية المذكورة أعلاه يتضح أن تدابير الصون تهدف إلى بقاء هذا التراث، وتجدده باستمرار ونقله، وتتضمن مبادرات الصون تحديد هذا التراث، وتوثيقه، وإجراء بحوث بشأنه، والمحافظة عليه، والترويج له، ونقله، لا سيما عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي، وإحياء مختلف جوانبه. ويعد صون هذا التراث أيضاً مصدراً مهماً من مصادر التنمية الاقتصادية، والتركيز على تعزيز دور التراث الثقافي غير المادي داخل المجتمع، وتعزيز إدماجه في التخطيط الاقتصادي..

والسؤال من أين نبدأ؟

إن الفنون الأدائية جزء من التراث غير المادي يمكن أن يجمع ويوثق شأنه شأن المعالم التاريخية والأعمال الفنية، وتمثل الخطوة الأولى لصون التراث الثقافي غير المادي(الفنون الأدائية) تحديد المظاهر التي يمكن اعتبارها تراثاً ثقافياً غير مادي، ثم تسجل أو تدرج أشكال في قوائم الحصر، ثم تصبح قوائم الحصر هذه أساساً لوضع تدابير صون لمظاهر وأشكال تعبير التراث الثقافي غير المادي المدرج والموصوف في هذه القوائم، وينبغي أن تشارك المجتمعات المحلية في تحديد وتعريف التراث الثقافي غير المادي، فهي التي تقرر أي الممارسات تشكل جزءاً من تراثها الثقافي.. وينبغي أن تشمل عملية حصر التراث الثقافي غير المادي، جميع أشكال التعبير، بغض النظر عن مدى شيوعها أو ندرتها، ونسبة ممارسة المجتمع المحلي لها، أو مدى تأثيرها عليه، ومن المستحسن أيضاً تحديد عناصر التراث الثقافي الأكثر تعرضاً للضغوط أو التهديد، كذلك يجب معرفة مدى انتشار مظاهر هذا التراث وأشكال تعبيره، وكم عدد المشاركين فيه وما هو تأثيرهم، وبهذا يمكن معرفة مدى قوة وضعف كل منها. وبما أن التراث الثقافي غير المادي عرضة للتغير على الدوام يجب تحديث القوائم باستمرار (مرسي، ط1، 2013م).

و يتمثل التوثيق في تسجيل التراث الثقافي غير المادي، في وضعه الراهن، ، وجمع وثائق تتعلق به، وكثيراً ما ينطوي التوثيق على استعمال شتى وسائل وأشكال التسجيل، وكثيراً ما تكون الوثائق محفوظة في المكتبات أو المحفوظات أو مواقع الويب» والبعض لديه أيضاً أشكال تقليدية من التوثيق، مثل كتب الأغاني أو النصوص والأشعار أو أيقونات وصور تشكل تسجيلات لأشكال التعبير والمعارف من التراث الثقافي غير المادي، ويتزايد استخدام بعض الاستراتيجيات المشهودة في مجال الحفظ ، مثل الجهود الابتكارية التي تبذلها الجماعات في سبيل التوثيق الذاتي والبرامج الرامية إلى استرداد أو نشر وثائق المحفوظات من أجل تشجيع الإبداع المستمر.

وينبغي أن تكون عملية الحصر عملية تفاعلية بين القمة والقاعدة، تشارك فيها الجماعات والحكومات والمنظمات الدولية غير الحكومية، ومن أجل الوفاء بشرط مشاركة الجماعات ينبغي للدول الأطراف تحديد الإجراءات وهنا يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات للمساعدة على صون هذه التقاليد بكمالها وثرائها كله. وتسعى كل دولة الى:

- اعتماد سياسة عامة تستهدف إبراز الدور الذي يؤديه التراث الثقافي غير المادي في المجتمع وإدماج صون هذا التراث في البرامج التخطيطية.
- تعين أو إنشاء جهاز أو أكثر مختص بصون التراث الثقافي غير المادي الموجود.

- تشجيع إجراء دراسات علمية وتقنية وفنية، وكذلك منهجيات البحث من أجل الصون الفعال للتراث الثقافي غير المادي

ولاسيما التراث الثقافي غير المادي المعرض للخطر

اعتماد التدابير القانونية والتقنية والإدارية والمالية المناسبة من أجل ما يلي:

1. تيسير إنشاء أو تعزيز مؤسسات التدريب على إدارة التراث الثقافي غير المادي، وتيسير نقل هذا التراث من خلال المنتديات والأماكن المعدة لعرضه أو للتعبير عنه؛
2. ضمان الانتفاع بالتراث الثقافي غير المادي مع احترام الممارسات العرفية التي حتكم الانتفاع بجوانب محددة من هذا التراث.
3. إنشاء مؤسسات مختصة بتوثيق التراث الثقافي بأنواعه (اليونسكو، 2018).

وفي المملكة العربية السعودية تختلف الفنون الشعبية الأدائية التي تقدمها إمارات المناطق من منطقة لأخرى، ولكنها تجتمع في تراث واحد وهو تراث المملكة العربية السعودية الذي استطاع وبكل كفاءة واقتدار أن يجمعها سابقا صرح المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) ومهرجان سوق عكاظ. ومن ثم تطور الأمر وأصبح هناك طرق وأساليب أخرى لحفظ وعرض التراث منها:

- هيئة المسرح والفنون الأدائية
- هيئة التراث
- فعاليات الرياض المختلفة والمناسبات الوطنية ومن خلال إدارة التراث والفنون الشعبية التابعة لوكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية تقدم الكثير من المهرجات والاحتفالات والمناشط المختلفة التي تحتفل بالتراث وعن طريق الترويج السياحي لكل منطقة عن طريق مناشط الوزارة انتشرت هذه الثقافة وأصبحت رموز معروفة لكل منطقة. والسياحة في السعودية هي أحد القطاعات الناشئة ذات النمو السريع، وتمثل أحد المحاور المهمة لرؤية السعودية 2030. وإضافة للمكنوز التاريخي والتراثي والتنوع الطبيعي والثقافي للسعودية تعد أرضها محل جذب سياحية، سعت هيئة السياحة منذ بداياتها لدمج السياحة بالتراث والثقافة من خلال تأسيس برنامج «الثقافة والتراث» في العام 2002م، وتمتلك المملكة العربية السعودية مقومات ثقافية متنوعة تسمح بقيام أنماط مختلفة من السياحة فمن

خلال المهرجانات والفعاليات الثقافية والتي تعتمد على الفنون الشعبية في إقامة أمسياتها وفعالياتها وأشهرها:

ومن أجل الحفاظ عليه، عمدت المملكة الى:

الجمع ما بين الأصالة والمعاصرة، مما يعني ضرورة التدابير التي تضمن الحفاظ على التراث وتطويره، من ذلك مثلا:

- تطوير البحوث والدراسات العلمية والتقنية التي تجعل من الدولة قادرة على مواجهة الأخطار التي قد تهدد تراثها.
- تشجيع البحث العلمي في هذا المجال.
- اتخاذ التدابير القانونية والمالية والإدارية بغية تحديد هذا التراث وصيانته ومتابعته.
- تخصيص المؤسسات وتزويدها بالكوادر اللازمة لأسباب عرض التراث وحفظه وحمايته.
- تعريف النشء الجديد به في المدارس ومنذ الصغر؛ حيث يكون ذلك من خلال الطرق المناسبة التي تتناسب مع كافة المراحل العمرية. ومن جهة أخرى تقع على الجميع، المسؤولية مع ميل البعض منهم إلى حشو أدمغة الأطفال بمبادئ الثقافات الدخيلة في بعض الأحيان قد يعمل على استبدال التراث بالأفكار الهدّامة ممّا سيؤدّي في نهاية المطاف إلى ضياع الهويات الخاصّة بالشعب (محمد ف.، العدد53، العام2021م).
- تطوير التراث عن طريق تطوير طرق عرضه وتضمينه في المناهج المختلفة بالشكل الذي يتناسب مع مستويات الطلبة وقدراتهم الإدراكية، فعرض التراث بالطرق الجامدة لن يخدمه أبداً، بل على العكس فإن ذلك سيتسبّب في نفور الناس منه، ممّا يؤدّي إلى إهداره وضياعه لصالح الثقافات الأخرى.
- نشر التراث خارج البلاد من خلال الجهات المعنية، والمواطنين الشرفاء الذين ينتمون إلى أرضهم ووطنهم، وقد يتطوّر التراث أحياناً عندما تتلاقح الشعوب المختلفة ممّا يؤدي إلى ظهور العديد من المكونات التراثية الهامة والجديدة.
- إنشاء وزارة الثقافة معنية بالمشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية على الصعيدين المحلي والدولي. وتحرص على الحفاظ على التراث التاريخي للمملكة مع السعي لبناء مستقبل ثقافي غنيّ تزدهر فيه مختلف أنواع الثقافة والفنون تتضمن على العديد من الهيئات والتي خدمت التراث الثقافي غير المادي بشكل كبير ومن خلال منصات فضائية ومهرجانات وفعاليات وعروض مختلفة منها إنشاء

هيئة متخصصة هيئة التراث هي هيئة حكومية سعودية تأسست في فبراير 2020، ومقرها في العاصمة الرياض. تهدف الهيئة لدعم جهود تنمية التراث الوطني وحمايته من الاندثار، والتشجيع على إنتاج وتطوير المحتوى تُعنى بكافة أنواع الفنون الأدائية :المسرح، والرقص، وعروض السيرك، والكوميديا الارتجالية، وعروض الشارع، والعروض الحركية، والباليه، والأوبرا...الخ

- هيئة الأدب والنشر والترجمة للارتقاء بالنتاج الأدبي وصناعة النشر
- هيئة الأفلام تأسست "هيئة الأفلام" في عام 2020 تحفيز وتمكين صناع الأفلام السعوديين.
- هيئة الأزياء إلى الإشراف على عمل وجودة مخرجات قطاع الأزياء في المملكة وتنظيمه؛ وبالتالي تعزيز التراث والهوية الوطنيين بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات العالمية وتحقيق الأثر في الاقتصاد الوطني.
- هيئة الموسيقى تأسست هيئة الموسيقى في فبراير 2020م. بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ٤١٤، وتعمل الهيئة واهتمت كثيرا بالتراث الشعبي وتطويره.
- الهيئة العامة للترفيه والتي من خلالها تقام العديد من الفعاليات والمهرجانات والعروض والتي خدمت التراث ووظفته بطريقة تجمع بين الصالة والمعاصرة
- عقد الاتفاقيات مع منظمات عالمية مثل اليونسكو بصفتها منظمة الأمم المتحدة للثقافة على صون التراث الثقافي غير المادي ونقله، وأدرجت العديد من الفنون الأدائية للملكة ضمن هذا

مساهمة الفنون الأدائية في المملكة في تكوين التراث غير المادي

هناك أشياء نعتبر من الضروري حفظها وإيصالها سالمة إلى الأجيال القادمة. وهذه الأشياء قد تكون مهمة بسبب قيمتها الاقتصادية الحالية أو المحتملة، أو لأنها تولد فينا إحساسا معينا أو لأنها جعلتنا نشعر بالانتماء إلى وطن أو نمط حياة. وقد تكون هذه الأشياء من النوع الذي يمكن حمله، ولكن مهما كان الشكل الذي تتخذه هذه الأشياء فهي تمثل جزءا من تراث ما، وهذا التراث يتطلب منا بذل جهد فعال من أجل صونه وحمايته . وقد تغير مصطلح" التراث الثقافي" في مضمونه تغيراً كبيرا في العقود الأخيرة، ويرجع ذلك جزئيا إلى الصكوك التي وضعتها اليونسكو. ولا يقتصر التراث الثقافي على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما يشمل أيضا التقاليد أو أشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولا إلينا، مثل التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية، والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية، (مبارك، مجلد20، ع1، مارس 2019م) والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية. وعملية تكوين وصيانة التراث غير المادي والحفاظ

علية شكل خطوة أساسية لدى الدول بمنظماتها وهيئاتها لوضع سياسات جديدة في مجال التراث اللامادي الذي يشكل تنوعا ثقافيا. وقد ساهمت الفنون وتقاليد أدائها وأدواتها والممارسات الاجتماعية المتنوعة في تكوين التراث غير المادي ومنة ما سجل في قائمة اليونسكو ومنه مازال في طور التوثيق والعمل علية وهذه المعارف الأدائية نقلت من جيل الى جيل وتحول من تراث تقليدي الى معاصر نتيجة الطرق التي أظهرته بها الدول المهتمة وطرق عرضة وهو لا يقيم باعتباره سلعة ثقافية بل يستند الى قوة جذوره في المجتمعات وأصالته ومن اجل الحفاظ علية حيا يجب أن يظل جزءا لا يتجزأ من ثقافة ما وأن يمارس ويغلم بانتظام في المجتمعات المحلية وبين الأجيال.

الخاتمة

يعد التراث الثقافي غير المادي جزءاً مهماً من تاريخ الشعوب وثقافتها، فهو الوعاء الذي تستمد منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها ولغتها وأفكارها وممارساتها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها الوطنية، كما يعد جسر التواصل بين الأجيال، وإحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير والبناء، وهو المكون الأساس في صياغة الشخصية وبلورة الهوية الوطنية لكل شعب من الشعوب وإننا إذ نعيش اليوم تحديات متنامية في سبيل الحفاظ على هويتنا الوطنية في ظل تركيبة سكانية معقدة وواقع يفرض علينا مجاراة التطور الحضاري والتغيرات الاجتماعية المتلاحقة، فلا سبيل لنا نحو الحفاظ على هذه الهوية الوطنية في ظل هذه التحديات، سوى العمل بجد للحفاظ على موروثنا الثقافي وترسيخه في نفوس أبنائنا ليصبح جزءاً من واقع حياتهم اليومية.

لذلك نخرج بهذه التوصيات والنتائج:

- تفعيل التراث الثقافي غير المادي في البرامج الثقافية والتعليمية ودعوة وسائل الإعلام لنشره، بهدف حمايته وتوثيقه
- الاهتمام بالتراث الثقافي غير المادي، والعمل على جرده وحصره وتصنيفه،
- إبراز التراث ليصبح جزءاً من الخطط الوطنية للشعوب لحماية ثقافتها وموروثاتها وهويتها الوطنية.
- توثيق التراث بصيغ عملية منهجية تستثمر في التكنولوجيا.
- الترويج للتراث الثقافي غير المادي وتحويله إلى منتج ثقافي
- تنمية التعاون الثقافي والسياحي بين الدول الصديقة والشقيقة وتبادل الخبرات في مجال تنمية التراث

وآخرا تتخذ النظرة إلى التراث في بداية الألفية الحالية منحى جديدا، فالحيوية والاستمرارية التي تتسم بها عناصر الثقافة التقليدية هما المحدد الأولى للاعتراف بتراثيها، وبالتالي يخرج عن هذا الإطار ما اندثر من مأثورات أو ممارسات. ومن ثم فإن ممارسته وتناقله يتأثران بالتغيرات التي تطرأ على الحياة، مما يؤدى إلى انحسار ممارسات تراثية أو ازدهار أخرى، فالتأثير الثقافي الذي تمارسه الكيانات المعرفية الجديدة، ومن أبرزها الفضاءات الرقمية المتوغلة في الأدمغة الثقافية، يسهم في تحييد ممارسات تراثية وإظهار أخري، وربما يكمن في هذا بعض من التشويه أو العبث في أصالته، مما يعني خلخلة هوية أو العبث بها، فلا شك أن هناك هويات متصارعة يحملها الفضاء الرقمي وتنفذ بسهولة ويسر إلى الذهن البشري، ومن شأن هذا أن يغير أو يطمس هوياتنا ويهمش اعتقاد الأجيال الناشئة في هويتهم زيرين لهم ثقافات ومعارف ليست لهم او ليست من نسيج تكوين ثقافتهم الخاصة وهذا يؤدي الى طمس الهوية .

المصادر والمراجع

1. بليك، جانيت، أكتوبر 2013، تقيم الأنشطة التقنينية لقطاع الثقافة في اليونسكو، ج1، اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، منظمة الأمم المتحدة.
2. خضر، عمر عثمان، 1976ا م، لمأثورات الشعبية في المملكة العربية السعودية وأهمية جمعها ودراستها (دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.
3. رحمة، عفاف عبدالحفيظ؛ 2022م، تحديات صوت وتوظيف التراث الثقافي غير المادي، أنثروبولوجيا المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجي المعاصرة، م8،ع1.
4. سبأ، حبيب محمد؛ 2006، تطور العادات والتقاليد والفنون الشعبية في المجتمع السعودي المعاصر، جامعة الأردن.
5. الصاعدي، عبير، القيم الجمالية في مشاهد الرقصات الشعبية السعودية واستلهامها في صياغات تصميمية لتعزيز الإبداع الفني، جامعة الكويت المجلة العربية للعلوم الإنسانية، م39، ع 153.
6. عبدالحكيم، طارق، (ب ت)، الآلات الطربية في المملكة العربية السعودية، إدارة الفنون الشعبية، مطابع بحر العلوم ، الرياض.
7. عبداللطيف، فاتن؛ ٢٠٠٩، الفنون الشعبية، مصر، جامعة الإسكندرية.

8. عبد الحكيم، طارق، 1400هـ، أشهر الفلكلوريات الشعبية بالمملكة، ط1، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

9. العبيدي، علي احمد،2018م. أهمية الحفاظ على التراث غير المادي مجلة دراسات موصلية، العدد48، الموصل.

10. العساس، احمد بهي الدين، العام 2021م.، التراث الثقافي غير المادي والهوية رؤية مستقبلية، مجلة الديموقراطية، مؤسسة الأهرام، العدد83، مجلد21.

11. فارعة حسن محمد، العام2021م.المفاهيم الأساسية للتراث الثقافي غير المادي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد53.

12. القيم، علي، 2011م.صون التراث الثقافي غير المادي، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، العدد577.

13. الكليب، فهد عبد العزيز، 1407هـ، ماض تليد وحاضر مجيد، ط1، الرياض.

14. محجوب، نصر مبارك، مارس 2019م. فاعلية الفنون الأدائية في رفع مستوى السياحة / مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، مجلد20، ع1.

15. مرسي، 2013م، صون التراث الثقافي غير المادي، القاهرة، ط1.

16. المزيني، ١٤٤٤، فاطمة؛ الجذور الأفريقية للفنون الأدائية العالمية.

17. معلا، طلال، 2017م، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي، سلسلة أوراق دمشق، مركز دمشق للأبحاث والدراسات.

18. الهطلاني، مضاوي: مدينة الرياض دراسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي (1902-1975م/ 1320 – 1395هـ) الطبعة الأولى، الرياض، 1417هـ..

الدوريات والمجلات:

1. التراث السعودي ثقافة شعب تتوارثه الأجيال، مقال مستل من مقالات حنين كنعان، مجلة جامعة العين للعلوم والتكنلوجيا.
2. محمود، ياسمين: "تقرير عن رقصة الدحة وعلاقتها بمعركة ذي قار"، المرسال الإلكترونية، 2017 يناير 11، مستل من موقع https://2u.pw/ofdnraf

3. النصوص الأساسية لاتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، ط 2018، فرنسا.

المواقع الإلكترونية:

- https://heritage.moc.gov.sa/
- https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC906
- https://music.moc.gov.sa/
- https://performingarts.moc.gov.sa/
- https://www.moc.gov.sa/
- https://2u.pw/ofdnraf